بمناسبة حادثة الإسماعيلية

والناس اللي بتشتم الأهالي

اللي وقفوا يتفرجوا

لحد ما الجاني دبح المجنى عليه

.

وبيقولوا لهم

معقول ما كانش فيكوا رجالة

يمنعوا الكارثة دي قبل ما تحصل ؟!

.

خلينا نناقش أساس الموضوع ده

.

طبعا مش هناقش الموضوع نفسه

بمعنى مين جاني ومين مجنى عليه

أنا ما أعرفش

.

لكن أنا هناقش إزاي الناس وصلنا لكده

.

في الأول

من حوالي ٢٠٠ سنة

لحد قبل محمد علي

ما كانش فيه دولة

.

كان فيه بلد

لكن ما كانش فيه دولة

.

البلد هي الأرض والناس

لكن الدولة هي تشكيل هرمي فوق الناس

على رأسه نظام يدير هذه الدولة

اللي بدورها بتدير الناس

.

عشان كده المذيعين كانوا دائما يقولوا لك

إنتوا عاوزين تهدوا البلد ؟!

ما حدش كان بيقول

إنتوا عاوزين تهدوا النظام ؟

.

زي مثلا لو إنتا شبعان ومش عاوز تاكل

مامتك مش هقول لك

إنتا شبعان ؟

.

لكنها هتقول لك

إننا بتقول إن طبيخي وحش بقى ؟!

يا جزمة

.

إنتي بتصيعي عليا يا أما ؟!

.

نرجع لموضوعنا

جه محمد علي

وقال لك مصر دي تاعتي

.

وقرر يعمل دولة محمد علي

اللي بيننا وبين بعض هنسميها ( مصر )

عشان بس الناس ما تزعلش

.

عمل حاجات كتير

يهمنا منها دلوقتي

إنه قال للشعب

كل الأنشطة الإصلاحية

اللي بينكوا وبين بعض

انسوها

أنا هاعملها لكم

.

حلو

اعملها يا محمد يا علي

وإحنا هنساعد معاك

.

قال لهم لا

إنتوا ما تعملوهاش

أنا اللي أعملها

.

قالوا له يا سيدي إحنا متبرعين

هنعملها ومش عاوزين منك حاجة

.

قال لهم

وأنا هاتحايل عليكم يعني ولا إيه ؟!

طب يبقى كلب يخالف أوامري

وأنا أعلقه من ما بين رجليه

.

هتعلقه من رجليه إزاي يا محمد يا علي

محمد علي قال لهم يا خرابي

مرارة حظراتونا فرقع

أنا قلت هعلقه من رجليه ؟!

الكرباج يا عبد الصمد

.

فأصبحت مهام إصلاحية

زي التعليم مثلا

محظورة

.

طبعا مش من يوم وليلة

لكن جرب كده تعمل مدرسة لوحدك

عشان تروح ورا الشمس

.

جرب تدافع عن مصر ضد المعتدي الأجنبي

هتروح ورا الشمس ب ٣ محطات

جرب تعمل جيش يعني كده وشوف

.

مع إن قبل محمد علي

الشعب كان بيعمل جيش

يحارب

يطرد المعتدي

وكل واحد يروح يشوف شغله

.

لو معتدي جديد جه

الشعب بيكون جيش تاني

يحارب

يطرد المعتدي

ويرجع يفك الجيش تاني

وكل واحد يشوف شغله

.

ما كانش فيه جيش في مصر

ما كانش فيه دولة أساسا

.

أمال البلد كانت ماشية إزاي

كانت ماشية بنظام عرفي

اللي يعرف يعلم بيعلم

واللي يعرف يعالج بيعالج

ولو حد اعتدى على حد

كانت الناس كلها تقف له

.

أوبا

جينا لموضوعنا

.

يعني موضوع الإسماعيلية ده

لو كان حصل قبل محمد علي

كانت الناس اللي واقفة

منعت الحادثة دي إنها تحصل ؟

.

أيوه

دول كانوا بيحاربوا الأجانب حضرتك

كانوا بيحاربوا جيوش

تقول لي خناقة في حارة ؟

.

لكن لما جه محمد علي

وشاف الناس بتعمل كده

منعهم

.

وقال لهم إنتوا تمنعوا بصفتكوا إيه

.

وتمنعوا بإيه أصلا

بالسلاح ؟

طب بختي أشوف حد معاه سلاح

وأنا أعلقه من ما بين رجليه يا حوش

إنتوا عاوزين تعملوا ( دولة جوا دولة ) ؟

لن أسمح

.

عشان كده الآباء المؤسسين لأمريكا

أصروا على حرية الشعب الأمريكي

في حمل السلاح

.

ليه ؟

عشان ما يجيش يوم

ويطلع للأمريكان واحد زي محمد علي

يخصي الشعب الأمريكي

.

لكن محمد علي ( صنع الدولة ) المصرية

ومن ضمن قواعد الدولة دي

هي فك الارتباط بين الشعب وبعضه

فممنوع حد يصلح من مزاجه

.

طبعا الموضوع مش بالبساطة دي

يعني إنتا مش هتقول للناس

هاتوا السلاح يا حبايبي

فيدوهولك

.

لا طبعا

إحنا هنقول لهم هنعمل لكم جيش

هوا اللي يشيل السلاح

ويدافع عنكم ويحميكم

.

مع إن وظيفة جيش محمد علي

كانت فقط تحقيق توسعات محمد علي

.

وعشان التوسعات دي تحصل

فلازم الجيش ده يجد خط إمداد خلفي له

فمحمد علي ( صنع مصر )

عشان الجيش بتاعه

.

زرع أكتر عشان يأكل جيشه

عشان يتوسع بيه

عمل مصانع نسيج عشان يلبس جيشه

عمل مدارس عشان يطلع مهندسين لجيشه

.

وعمل مدارس تانية

عشان تطلع أفندية

يراقبوا ويحاسبوا اللي بيزرع واللي بيصنع

.

وفي نهاية حياته اتدمر حلمه

ودخلوا الأجانب مصر بشكل ناعم

من خلال السيطرة على أبناء محمد على

.

وشوية شوية دخلوا بشكل فعلي سنة ١٨٨٢

.

نرجع لموضوعنا

استمر الموضوع على كده

ترسيخ فكرة إنكوا إنتوا كشعب

((( مالكوش دعوة )))

.

البلد تحارب اللي تحاربه

مالكوش دعوة

نحفر قناة السويس

ندخل الحرب العالمية

مالكوش دعوة

.

أي نعم هنمد إيدينا في قفص الفراخ

ناخد ناس نعمل بيها القرارات دي

لكن إنتوا كشعب ( مالكوش دعوة )

.

وفي المقابل

عملنا جهات هيا اللي ( ليها دعوة )

.

يعني

مالكش دعوة بتعليم عيالك

وإحنا عملنا لك مدرسة

.

مالكش دعوة بالعلاج

إحنا عملنا لك مستشفى

.

مالكش دعوة باتنين بيتخانقوا

إحنا عملنا لك شرطة

.

ولو فكرت يبقى لك دعوة

هنعلقك من فين ؟!

إنتا عارفهم

.

شوية شوية

الجهات اللي اتعملت عشان تنوب عن الناس

في الإصلاح فيما بينهم

بدأت تعتبر إن دورها رأسي

وليس أفقي

.

يعني إيه ؟!

يعني تخيل إن فيه مثلث

رأس المثلث هو الدولة

والزاويتين في الأسفل هما

المواطن أ والمواطن ب

.

المفروض إن دور الدولة

هو إدارة العلاقة بين رأس المثلث

والمواطن أ

ورأس المثلث والمواطن ب

.

وأيضا ( وده المهم )

وهو إدارة الضلع الأفقي

اللي بيمثل العلاقة بين المواطن أ

والمواطن ب

.

لكن الدولة شوية شوية

أهملت الضلع الأفقي ده

إنتوا اتنين مواطنين

كلوا بعض

.

واهتمت أكتر بالضلعين الرأسين

أنا الدولة وإنتا المواطن أ

من خلال الضلع اللي بيني وبينك

بافرض عليك ضرائب

.

أنا الدولة وإنتا المواطن ب

من خلال الضلع اللي بيني وبينك

بافرض عليك قانون جديد

.

أنا الدولة

وإنتوا مواطنين

هوفر لكوا تعليم ووظيفة

كل واحد يخلص شغله

وياخد الجرنان والبطيخة

ويروح يقعد وسط عياله

وما يتكلمش في السياسة

.

شويه شوية الفقرة اللي فاتت دي بقت

أنا الدولة

وإنتوا مواطنين

اقعدوا وسط عيالكم

وما تتكلموش في السياسة

.

حتى البطيخة خدوها يا بيه

هههههههه

.

الضلعين الرأسيين بقوا أقوياء جدا

والضلع الأفقي سبناه

.

طيب الشعب يدخل يلحق الضلع ده ؟

طب يبقى يجرب كده